### لافي جاعد : الشاعر يحتاج بيئة شعرية نظيفة وإن لم تتوفر له فلن تجده يبدع كغيره من المبدعين

# الابتعاد عن الإعلام قليلاً قد يكون مجدياً للشاعر ليعيد حساباته من جديد

- فلس الفراعنة وفلسفته واستعراضه هو مصدر عجزه الحقيقي
- لست من الشعراء الحريصين على تواجدي في وسائل الاعلام
- الجمهور يرغب بالقصائد السياسية
- الشعر يحتضر في وقتنا الحالي بسبب أشباه الشعراء

الشاعر لافي اثناء القاء القصيدة

الشاعر لافي جاعد

- جمعية الشعر وقفت ضدي في كل المحافل
- مساعد الرشيدي ونايف صقر وغيرهما صدرتهم الساحة الكويتية إلى دولهم
- تواجدت بقصائدي أمام 250 ألف مواطن

حاوره محمد الخشبان

الشاعر لافي جاعد أحد شعراء البحرين المبدعين الذين لونوا صفحات الشعر بالقصائد الزاهية الباهية في السنوات الماضية ، ولكنه اختفى وقتاً طويلاً، حاولنا التقرب منه والتحدث معه عن اسباب هذا الغياب وعن الأشياء التي تشغله والكثير من هذه المواضيع ، فتوقفنا عنده وسألناه :

■ كنت متواجداً في وسائل الإعلام بكثرة ، وبعدها انقطعت ، فماهي الاسباب التي ابعدتك ؟

– ربما هي استراحة المحارب ، او اعادة ترتيب الاوراق لك ماتشاء من التسميات ، ولكن في السابق كنت مندفعاً للاعلام ومتواجد بكثافة وكان التفاؤل موجوداً ولكن للاسف أنك تنصدم بما يجري حولك وتجد احباطات شديدة في محيطك ، في السنوات الماضية كان يوجد امل وفي حقيقة الوضع، وتلاشى شيئاً فشيئاً هذا الامل وصحونا على الواقع الاليم ، يجب ان نتفق اولاً بان الشاعر يحتاج بيئة شعرية نظيفة وان لم تتوفر له لن تجده يبدع كغيره من المبدعين ، لذلك الابتعاد قليلاً ربما يكون مجدياً نوعاً ما ويستطيع الشاعر اعادة حساباته من جديد والتمعن فيما حصل عليه وفيما حققه ، اضافه لذلك انا لست من الشعراء النشطاء والحريصين كثيراً على تواجدي في وسائل الاعلام ، ولكني اكتفيت بالمرور يومياً على صفحتي الرسمية بالفيس بوك وقناة اليوتيوب والتي من خلالهما اتواصل احياناً مع المتابعين الدائمين لي وهنا يسرني ان اقدم شكري وامتناني للمشرفين على هذا المواقع وهما راشد النعيمي وبنت تونس فانهما يقدمان عمل اداري رائع جداً بصفحة الفيس بوك واليوتيوب ولهما الفضل بتواجدي الدائم امام المتابعين.

■ ماذا استفدت من هذا الغياب على المستوى الانساني والشعري وماذا فقدت ؟

– استفدت الكثير دون شك فيكفي اعادة الحسابات والتمعن بما قدمت سابقاً وما يجب ان اقدمه لاحقاً اكتسبت خبرة ومعرفة واكتسبت جمهور محب وغيور جداً ومنصح لي ومازال تواصلي معهم مستمر عن طريق صفحتي الرسميه بالفيس بوك وحسابي في تويتر ولن ينقطع تواصلي عنهم لانهم هم من صنعوا لي اسماً بالساحه وهم ثروتي الحقيقية اما على المستوى الشعري فقد استفدت كثيراً وتوصلت لقناعة بان الجمهور يرغب بالقصائد السياسية التي تتحدث عن همومهم وتطلعاتهم لمستقبل افضل ، ومن منطلق ايماني الشخصي التام بان الشعر رسالة يتحملها الشاعر جاءت قناعتي ان اتطرق بقصائدي لقضايا تشغل المواطن البسيط الذي تسلب حقوقه ويصل به الحال الى عدم امكانيته الدفاع عن نفسه هنا ياتي دور الشاعر الحقيقي للدفاع عن الناس وعن حقوقهم ، لقد امنت بان الناس يحتاجون سماع شعر يتحدث عن معاناتهم وهمومهم فلذلك اتجهت للشعر السياسي ولنقد السياسات الخاطئة من بعض المتنفذين الذين يمتصون دماء الفقراء دون حسيب او رقيب ، ربما الازمة السياسية في البحرين غيرت ما بداخلي من قناعات ودفعتني لان اسعى ان اكون صوت الشارع المغلوب على امره للاسف ، اما بخصوص سؤالك عما فقدته فالحمد لله لا اشعر بانني فقدت شيئاً بل العكس لقد وجدت نفسي بعد هذه السنوات .

■ رتب لنا مستوى الساحة الشعرية في الخليج بداية من الافضل ؟

– جميعنا يعلم بان الساحة الكويتية هي الاولى وهي التي تصدر الشعراء حتى لدولهم كمساعد الرشيدي ونايف صقر وغيرهم ، فقد صدرتهم الساحة الكويتية الى دولهم وكان للساحة الكويتية الهيمنة التامة في مجال الشعر ولكن بعدما جاءت المسابقات الشعرية سحبت ابوظبي البساط من تحت الكويت لتصبح عاصمة الشعر والشعراء فالترتيب الحالي حسب رايي الامارات الكويت عمان السعوديه قطر البحرين مع العلم باني اعتبر نفسي مدان للساحة الكويتية فهي صاحبة الفضل لبروزي وتواجدي ولن انسى ماقدمه لي تلفزيون الكويت والصحافة الكويتيه ولن انسى مجبل الحشاش ودعمه الدائم والذي مازال بنفس الدعم فاقدم للساحة الكويتية كل الامتنان والتقدير.

■ ماذا يشغلك ادبياً في هذه المرحلة ؟

– يوجد اتفاق مبدائي بيني وبين الكاتبه السعودية ( فخر بندر ) وهي كاتبة قصة ولديها فكرة مسلسل من 30 حلقة وترغب بادخال قصائد على المسلسل والان نتشاور عن القصة وهي كاتبة مبدعة وملمة بثقافات الخليج قديما وحديثاً وأرى بانها تعشق الماضي كثيراً بالرغم من حداثة سنها الا اني وجدت بها حس الكاتبة الصادقة المثقفة ، ايضاً تشغلني استعدادات لاصدر ديوان مقروء ومسموع واسعى ان يكون هذا الديوان ليوثق مرحلة طويلة قضيتها بالساحة الشعبية وكذلك اسعى لاصدار البوم صوتي يضم قصائدي السياسيه فقط ، اضافة لذلك تلقيت دعوات لمهرجانات عربية سوف اشارك فيها وسوف اعلن عنها لاحقاً وعندما تكتمل لدى ملامح الدعوات .

■ مارأيك بما تقدمه القنوات المهتمة بالموروث الشعبي من برامج ؟

– للاسف لا تقدم شيئاً وهي متواجده فقط لتعزيز العنصرية والقبلية التي نحاربها منذ سنين طويلة وها هي تزداد تفشياً وانتشاراً للاسف وهذا واقعنا فمن لديه مال انشاء قناة فضائية وجاء في ابناء عمومته ومن يعز عليهم وهات يا القاب وبهرجة كاذبه لا تسمن ولا تغني من جوع ولنكون واقعيين حتى البرامج الشعرية الربحية عززت العنصرية في نفوس القبائل وتجاهلت الشعر نهائياً وانا هنا لست ضد التلاحم والترابط القبلي بل العكس اتمنى لجميع القبائل التلاحم ولكن ليس على حساب الشعر اطلاقاً ، فالمحسوبيات والعنصرية هي المقبرة لاي وسيلة اعلامية ، والمؤسف اكثر في هذا الوقت نلاحظ هذه القنوات وبعض البرامج الاذاعية وبعض المجلات يتهافتون ويتسابقون على الشاعرات فقط لانهن نساء وليس شاعرات للاسف ، ارى بان الجيل النخبوي السابق انقى بكثير من هذا الجيل بكثير فاين فهد عافت ونايف صقر ومساعد الرشيدي وفهد دوحان ومسفر الدوسري من هذا الجيل اين المرحومه صدى الحرمان وعابرة سبيل من هذا الجيل.

■ كيف ترى مستوى الشعراء والشاعرات الذين معك هذه الفتره ؟

– مستويات متفاوتة طبعاً سوى شعراء او شاعرات فمنهم المتواضع ومنهم الجيد ومنهم الممتاز وارى بان الغالبيه يظهرون بالمجامله مثلما ذكرت سابقاً اما من اجل القبيلة او من اجل مصلحة معينه الخ وهنا لابد ان نعترف بان الشعر يحتضر في وقتنا الحالي ، بسبب اشباه الشعراء الذين اقحموهم في هذا المجال ويعتقدون بان اسماءهم ستخلد ولا يعلمون بانهم خلال سنة أو أقل سيتم نسيانهم .

■ ما ابرز الملامح والاسماء الشعرية التي ظهرت بشكل مختلف خلال الفترة الماضيه ؟

– اسماء لن ينساها التاريخ لانها نحتت اسماءها بقلوب جماهير الشعر فمن الاجيال القديمة محمد السديري وصقر النصافي ومرشد البذال وغيرهم من الفطاحلة ، وبعدهم جاءت اجيال حاولت تطوير وتحديث الفكرة والمفردة الشعرية ومن هذه الاسماء فهد عافت ومساعد الرشيدي وفهد دوحان ومسفر الدوسري وغيرهم من المبدعين الحقيقيين وارى بأن زمن نجوم الشعر غادر ساحتنا دون رجعة والدليل ماناراه في الساحة الشعبية الان ، مثل ناصر الفراعنه وفلسفته واستعراضه الذي هو مصدره عجز حقيقي عن كتابة الشعر الحقيقي فما فائدة القصيدة عندما تحمل ابعاد فلسفية وثقافية وبنهاية الامر المتلقي لا يصل الى ما يريده المتابع البسيط مع احترامي الشديد الى ناصر الفراعنه كشخص الا انني لا اجد به الشاعر القريب للناس ومع احترامي لجمهوره الا انني اعتبره جمهور يتابع الموسيقى بالقصيدة ولا يتابع شعراً حقيقياً ، ايضاً خالد المريخي والذي نوصفه دائما بالفقاعة ، هذه الاسماء لم تقدم شعر اطلاقاً .

■ المسابقات الشعرية هل ترى انها خدمت الشعر وكيف ؟

– خدمت الشعر نوعاً ما وخدمت نفسها ايضاً ، لقد مرت ساحة الشعر بالخليج العربي بركود ممل جداً حتى اننا شعرنا بان الجمهور تشبع من الشعر والسبب التقليدية التامة بالساحة وقنوات لها رتماً واحداً ومجلات معينة ، وفجاه جاءت المسابقات الشعرية لتحرك المياه الراكدة واظهرت اسماء في قمة الروعه مثل محمد بن فطيس ومهدي الحيدر وناصر العجمي والشبرمي وغيرهم من الاسماء التي لم نعرفها لولا شاعر المليون ، وايضاً منحت الشعراء والشاعرات ضوء اعلامي كبير فجميع من دخل شاعر المليون وتحديداً الـ 48 حصلوا على النجومية ، فالبعض يقول بواسطة والبعض الاخر يقول محاباة وهذا غير مهم بالنسبة لي ولكن المهم بان هذه الكوكبة حصلت على مساحة اعلامية كبيرة تحسب لشاعر المليون شئنا ام ابينا ، وهنا لا نقول بان هذه البرامج لا توجد بها جانب سلبي على العكس وانما الايجابية تغلب السلبيه بها حسب تقديري المتواضع.

■ صرحت اثناء مشاركتك في شاعر المليون بان جمعية الشعر وقفت ضدك ماصحة هذا التصريح ؟

– جمعية الشعر وقفت ضدي في كل المحافل وذلك ليس بجديد عليهم ولكن بفضل الارادة تواجدت رغم انف الجميع ممن يحاربونني في عدم نشر قصائدي في الصحف البحرينية فاتجهت للساحة الكويتية ووجدت الدعم الكامل وذلك لايمانهم بما اكتبه والجميع يعل بان الساحة الكويتية لاترحم ولا تجامل ، ويحاربونني حتى في المهرجانات ولكني مازلت مستمر ولن يستطيعون ايقاف تواجدي وللعلم هم لا يحاربونني انا فقط وانما يحاربون كل مبدع حقيقي والسبب هو خوفهم على كراسيهم التي تدر عليهم المال الوفير فان ظهر شاعر بارز سيهدد موقعهم الذي متمسكين به لحوالي ثلاثون عاماً متتالية ، هل يعقل ان يتواجد مشرف ومعد صفحة ثلاثون عاماً تقريباً لقد ايقنا الان بان هذه الصفحات ستورث لابنائهم او احفادهم ، قضيتي معهم طويلة ولن تنتهي الساحة طالما هم متواجدين بها لانهم يقومون بمحاربة كل مبدع حقيقي يحاول الظهور والاسماء كثيرة التي واجهت حرب شرسة معهم ، ومن هذا المنبر اتمنى من المسئولين عزل هذه العقليات العقيمة وغير المجدية فالجميع يعلم الان بانهم لايعملون من اجل الشعر وانما يعملون لمجدهم الذاتي والخاص.

■ وكيف هي علاقتك معهم ؟

– علاقتي منقطعه تماماً بهم والكثير من الشعراء والشاعرات متذمرين من الساحة الشعرية التي تعاني من شلل تام بسبب المتسلطين على الساحة وقد اتخذت موقف الابتعاد اكثر عندما هاجر البحرين صديق حميم لي وهو الشاعر لحدان بن صباح الكبيسي والذي كان سبب هجرته دخوله بمشاكل عديده بينه وبين احد القائمين المتسلطين على الساحة وتصور ان تحارب حتى في رزقك فقط لانك تقول الحق هل يقبلها عاقل ؟

■ مهرجان اهل القصيد منذ فترة يقام في مملكة البحرين هل وجهة لك دعوة للمشاركة ؟

– في احدى المحادثات الهاتفيه بيني وبين بندر السعيد تطرق لمشاركتي في المهرجان ولكن كانت شفويه وعابره حسب تقديري ، اضافه لذلك لو تلقيت دعوة بالمشاركة لرفضتها وذلك لاسباب عده لا افضل ان اذكرها لانني سوف اغضب اصدقاء ، اضافه لوجود الجمعية بالمهرجان فمن المؤكد بانهم لن يقبلون مشاركتي لانني من المغضوب عليهم

■ اين لافي الظفيري عن المهرجانات الشعرية الوطنية بمملكة البحرين ؟

– مبعد تماماً عن هذا الفعاليات والاسباب معروفه وسبق ان ذكرتها ولكن يكفيني فخراً بانني تواجدت بقصائدي امام 250 الف مواطن عندما احتشدت الجماهير الغفيره في ساحات مسجد الفاتح والمره الثانيه في الحشد الجماهيري الذي كان يطالب بالاتحاد الخليجي وكانت الجماهير تقدر ب 150 الف مواطن ، عندما اتواجد امام الحشود الغفيرة لاقول قصيدة هذا هو فخر واعتزاز لي ولله الحمد لايوجد شاعر بحريني او ربما خليجي وقف امام جماهير بهذا الكم الهائل والكبير

■ هل مازالت لغة الاقصاء في الساحة الشعبية البحرينية موجودة ؟

– موجوده وبكثافة للاسف ولهذا السبب تجد الساحة البحرينية لن تتطور نهائياً ويجب ان يتم عزل الشخصيات المتمركزه بمواقعها من سنوات طويله تصل الى مايقارب 40 عام ، فلن ينصلح الحال وهذه العقليات تستمر بقمع اصوات المبدعين وتهميشهم بل تطعن حتى بالشاعريه ، على المسئولين ادراك الوضع ولنشاهد ماحققته الساحات الخليجيه من تقدم وتطور ونحن مازلنا نراوح في المربع الاول.

■ هل تحتاج لاجواء معينة للكتابة ؟

– لكل شاعر طقوس واجواء معينه بالكتابه والاهم بيئه صحيه تساعد على الابداع والابتكار ، والاحتكاك والتواصل الدائم مع شعراء وتبادل الاستماع لبعض انه عامل ايجابي للكتابه

■ ماهو رايك في الالقاب الشعرية التي تصدر من الشعراء انفسهم او من جمهور الشعراء وهل منحت القاب؟

– انها عقد نفسية يعيشونها الشعراء الذي يمنحون انفسهم القاب ومسميات بعيده كل البعد عنهم ولكنني احترم الالقاب التي تمنح من الجمهور بمصداقية ودون تزييف ولكن الذي يطلق على نفسه الالقاب فهذا مريض نفسياً وبحاجة علاج سريع ، اما عن نفسي لله الحمد لم اطلق على نفسي لقب بل الاخرين منحوني هذا الشرف الكبير فالبعض اطلق علي (شاعر الفاتح) نسبتاً للتجمع الكبير الذي حصل في جامع الفاتح والتي القيت بها قصيدة وكان الحضور يقدر بعدد 250 الف مواطن وبالنسبة لي اجمل لقب تم منحي اياها هو من الاستاذ مهنا حبيل من السعوديه وهو شخصية معروفة بصفته كاباحث ومحلل سياسي فقد وصفني ( بشاعر الساحل ) ، لقد اسعدني هذا القب لكونه من شخصيه باهمية الاستاذ مهنا حبيل

■ هل الطبيعة تصنع الشاعر ام الظروف هي من تصنعة ؟

– دون شك بان الطبيعة هي من تصنع الشاعر ، نلاحظ وجود اشكالية لدى الجميع خصوصا عندما نسمع فلان ورث الشعر من ابوه فلان او جده فلانه وهذا الطرح خطاء فالشعر لا يورث اطلاقاً ويوجد فرق بين التوريث والتاثير بمعنى عندما ينشاء شاب في بيئه شعرية بطبيعة الحال سيتاثر هذا الشاب بالاجواء المحيطه به وتجده يتعلم شيئاً فشيئاً حتى تجده شاعر لا يشق له غبار ، فيجب ان نؤمن بان الشعر مستحيل ان يورث

■ متى استعصت القصيدة على مضمون في راسك او قلبك او روحك ؟

– عندما اتجهت لكتابة الشعر السياسي اجد بعض الافكار تصعب علي حبكها بالقصيدة ولكنني استمر حتى ان اجد مخرج يناسب الفكره التي اسعى لايصالها والمتعب بالقصائد السياسية بانها تستعصي عليك بعض الافكار بتوظيفها بالقصيدة.

■ الذكريات هي ثروة الانسان ياترى ذكريات لافي الظفيري تتوقف اين دائماً ؟

– من اجمل الذكريات قضيتها مع الرائع دائما الشاعر مجبل الحشاش وهو صاحب فضل كبير على تواجدي بالساحة الخليجية فقد قدمني كثيراً في برنامجة التلفزيوني وقدمني لبرامج تلفزيونية اخرى وقدمني للصحافة الكويتيه فدائماً تجرني الذكريات لفترات التصوير والعناء الذي يتحملونه الشعراء وكان معي نخبة من الشعراء المميزين ومنهم حامد زيد ونايف بندر ومرزوق العتيبي وايضاً لا يغيب عن ذاكرتي مراحل شاعر المليون كانت ذكريات جميلة جدا ابرزها غرفة 306 وهي غرفتي بالفندق وعندما كانوا يجتمع الشعراء ونتسامر احياناً حتى الفجر وتلك الجلسات خلقت بيننا مودة وتآلف وحب وكأننا نعرف بعضنا من سنوات طويلة ، ولا يغيب عن ذاكرتي أول لقاء مع حامد زيد في برنامج ديوانية شعراء النبط بتلفزيون الكويت وعندما بدأ التصوير ، كان حامد بجانبي وشعرت بان حامد ينتفض وعندما التفت اليه قال لي : خوفاً من الكاميرا مع العلم بانني كنت خائفاً اكثر منه وهاهو حامد زيد متالق الان.

■ يتهمك البعض بانك قمت بصناعة شعراء ويقال أنك حاولت إيصالهم للنجومية ؟

– اعترف بانني ساهمت بتعليم اشخاص ابجديات الشعر وسعيت لمساعدتهم بالنشر وهذا مشروع للشاعر فعندما يلجأ لك مبتدئ يحاول التعرف على الاوزان والبحور لابد ان تقف بجانبه ليصل الى بر الامان ويظهر شاعر للساحة وهذا واجب ومسئولية الجميع اما انني اوصلهم للنجومية لا بطبيعة الحال فالنجومية لا تفرض ولا تطلب حسب تقديري فالموهبة هي تفرض نفسها وتصل للنجومية .. اتفق بان النجومية لها ادوات ولكن العمليه لا تتطلب ادوات فقط وانما قبل الادوات تحتاج موهبه حقيقيه وفعلا حاولت مساعدة بعض المبتدئين بتصحيح اخطائهم وتسهيل نشر قصائدهم ولكن ان كان القصد من السؤال صناعة نجوم شعر بمعنى اسماء وهمية .. كلا ، فلم اقم بذلك مطلقاً .

■ هل السياسة سوف تبعدك عن الشعر ؟

– اطلاقاً لن يتم ذلك ويوجد لدي يقين بان الشعر بحد ذاته سياسه ومسائلة انضمامي لتيار سياسي وطني لن يلغي شاعريتي وجميعنا نرى اسماء شعريه ومنخرطه بالسياسه ويجب ان نعلم جميعاً باننا لابد نحمل هموم اوطاننا وتفاصيلها والشاعر لم يكون دوره لكتابة المدح بالوطن ويتجاهل الاخطاء بل ارى بان مهمة الشاعر يظهر الاخطاء من اجل الاصلاح .. الشاعر مهمته ساميه وانصح اخواني الشعراء ان لايجاملون على حساب الشعوب ويساهمون بالتظليل واخفاء الحقائق بل العكس عليه ان يقول الحقيقه وهنا فقط ستحترمك الشعوب وستؤمن بمصداقية الشاعر.

■ اين يقف بك طموحك .. وهل حققت امنياتك وماهي اغلاها اليك ؟

– الطموح لا يتوقف حتى يصل الاجل ، اما الامنيات نعم حققتها ولله الحمد حققتها عندما تواجدت بمسرح شاطئ الراحة وشاهدوني الملايين وتحققت امنياتي عندما وقفت امام حشود الفاتح الغفيره والتي تقدر بعدد 250 الف مواطن والقي قصيدة امامهم والقى قبولهم ، اما الاغلى ارى بانهما مكملين لبعضهما البعض فلكل امنية خصوصية ومكانة ووضع.

كلمة الأخيرة لك كما هي الأولى ..

أشكر جميع القائمين على جريدة الصباح وأشكرك انتي اخي محمد علي هذا القاء الذي اتمني من خلاله ان أصل الي متابعين ملف مقامات .